

01 [كُفْرُ النِّعْمَةِ

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ما بعد هذه هي المحاضرة العاشرة في موسوعة فوارق لغة سلسلة السياق والوزن وهي بعنوان - [00:00:15](#)

ان كفر النعمة. الشكر يضاده الكفر. شكر بوزن فعل اوف بوزن فعل. الكفر اما ان يكون مقابل الشكر اذا كان امرا متصلا بالنعمة لان الشكر انما يكون على النعمة واما ان يكون مقابل الايمان الكفر الذي هو مقابل الايمان او مضاد للايمان اذا - [00:00:35](#) فكان امرا متصلا بالعقيدة. الكفر اصل معناه التغطية. والستر كفرت الشيء غطيته سترته فالكفر هو تغطية النعمة. سترها نسيانها بتغطيتها وسترها وكأنها غير موجودة. الاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم - [00:01:06](#)

ولئن كفرتم ان عذابي لشديد. سورة ابراهيم الاية السابعة ولئن كفرتم اي كفرتم النعمة سترتموها غطيتموها نسيتموها. فلم تحفظوها بشكره الاية فيها مقابلة بينه لان شكرتم ولئن كفرتم وهذا دليل على ان الشكر - [00:01:40](#) يضاده الكفر. او ان الشكر يقابله الكفر. فاذا سأل سائل كيف يكون الشكر على النعمة قالوا في تصريفها فيما يرضي الله. اي استخدامها فيما يرضي الله. هذا هو شكر النعمة هناك دليل اخر على وجود مصطلح كفر النعمة. وهو ما جاء في قصة نبي الله سليمان صلى الله عليه - [00:02:10](#)

وسلم اذ تقول الاية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك. فلما رآه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي ليبلغني الش - [00:02:40](#)

اشكروا ام اكفر. ومن شكر فانما يشكر لنفسه. ومن كفر فان ربي غني كريم. سورة النمل الاية اربعين لاحظ الشكر ام اكفر؟ اي اكفر كفر نعمة لان نبي الله سليمان صلى الله عليه وسلم بعيد عن كفر الايمان بالضرورة لكونه نبيا. دليل اخر - [00:03:00](#)

صار على وجوب مصطلح كفر النعمة ما جاء في قصة نبي الله موسى صلى الله عليه وسلم على لسان فرعون قولوا الاية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال الم ن ربك فينا وليدا؟ ولبثت فينا من عمرك سنين - [00:03:30](#)

وفعلت فعلتك التي فعلت وانت من الكافرين. سورة الشعراء الاية تمتناشر وتسعناشر الكافرين وانت من الكافرين كفر النعمة. لان فرعون ذكره بنعمته عليه ان رباه. الم نربك في فينا وليدة هذه هي النعمة فكانت نهاية الاية التالية وانت من الكافرين. اي كفرت هذه النعمة - [00:03:50](#)

انه كفرت تربيتي لك. الم ربك فينا وليدا وفرعون بعيد عن الايمان. رافض له فليس له ان يقصد الكفر الذي هو ضد الايمان. اذا سأل سائل فقال كيف اعرف الكفر الذي هو - [00:04:20](#)

وضد الايمان نحويا. قالوا ان الكفر الذي هو بد الايمان يتعدى بنفسه. اي تجيء الفعل معه المفعول به مباشرة. الاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الا ان - [00:04:40](#)

ثمود كفروا ربهم. الا بعدا لتمود. سورة هود. الاية ثمانية وستين. كفر الفعل وواو الجسد الفاعل ربهم المفعول به مباشرة كفروا ربهم. كذلك فان الكفر الذي هو ضد الايمان يتعدى بحرف الجر اي يأتي مع المفعول به حرف الجر. تقول الاية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم - [00:05:00](#)

وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون. سورة

التوبة الالية اربعة وخمسين. وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم - 00:05:30

هم كفروا بالله وبرسوله. كان من الممكن ان تكون الالية كفروا الله ورسوله. كما جاءت الالية الا ان ثم فكفروا ربهم مباشرة يتعدى بنفسه ولكن هنا يتعدى بحرف الجر كفروا بالله وبرسوله - 00:05:50

يأتي حرف الجر الباء مع المفعول به في المعنى. هذا لا يعني اطلاقا ان المفعول به مجرور فلا نقول كفروا بالله الباقي حرف جر واللام لفظ الجلالة مفعول به مجرور لا هذا لا يكون ولكن نقول الباء حرف جر والله - 00:06:10

لفظ الجلالة اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على اخره غير المنونة لانه علم والجار والمجرور متعلق بالفعل كفروا. كفروا بالله كفروا بالله لا ولا نقول ابدا انه مفعول به مجرور بالباء. لا نقول ذلك ابدا. علامة اخرى على الكفر الذي هو - 00:06:30
ضد الايمان نحويا قلنا انه يتعدى بنفسه وقلنا انه يتعدى بالباء والحالة الثالثة انه يتعدى بلان التقوية. لام التقوية ببساطة. كما ان الباء دخلت على المفعول به في المعنى اف المعنى وليس في الاعراب فان اللام تدخل على المفعول به في المعنى وليس في الاعراب. ليس معنى ذلك اننا - 00:07:00

المفعول به مجرور باللام. اولا لام التقوية حرف جر عادي جدا. ولكنها لتقوية المعنى وتوكيده. الالية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان المبشرين كانوا اخوان الشياطين. وكان الشيطان لربه كفورا - 00:07:30
سورة الاسراء الالية سبعة وعشرين كفورا كفور صيغة مبالغة. من الفعل كفرة على وزن فاعول اقول اذا اصل معنى الالية نحويا وكان الشيطان كفورا لربه. كفورا صيغة مبالغة اسم مشتق يعمل عمل الفعل. لماذا؟ كان الشيطان الشيطان اسم كذا. كفورا خبر كامل - 00:07:50

كفورا صيغة مبالغة منونة تعتمد على المبتدأ قبلها اي هي خبر اذا فهي تعمل عمل الفعل المضارع المبني للمعلوم وكأن التقبيل. وكان الشيطان يكفر ربه اشكروا ربه المفعول به. يمكن ان يكون وكان الشيطان يكفر بربه. يتعدى بالباب - 00:08:20
اه الباء تدخل على المفعول به فيكون اسما مجرورا بالباء. ويمكن تقوية المعنى بلام التقوية حرف جر اخر ان الباء الذي هو اللام فكأن التقدير وكان الشيطان يكفر لربه. في الايام داخله على المفعول به في المعنى - 00:08:50

فربه اسم مجرور باللام التي هي حرف جر. ثم نقدم لربه كنوع اخر من ان انواع التوكيد فكان التقدير وكان الشيطان لربه يكفر ثم نعيد صيغة المبالغة كثيرا وكان لربه كفورا. ما معنى لام التقوية؟ المعنى النحوي لها انها حرف جر. والمعنى البلاغي لها - 00:09:10
انها تفيد التوكيد. اذا سأل سائل فقال عرفنا ان لام التقوية لها معنى نحوي هو انها حرف جر. ولها معنى بلاغي انها تفيد التوكيد. فهل لها معنى في مستوى التحليل - 00:09:40

لغوي الذي نحن بصدد في موسوعة الفوارق؟ نعم فالالية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ولما سكت عن اخذ اللواح وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون. سورة الاعراف الالية مية - 00:10:00
اربعة وخمسين لربهم يرهبون. السياق اساسه للذين هم يرهبون ربهم يرهبون ربهم الفعل يرهب تعدى بنفسه اتى بعده المفعول به مباشرة يرهبون ربهم ثم اردت التوكيد فدخلت لام التقوية على المفعول به في المعنى ليكون اسما مجرورا بلام التقوية او - 00:10:20

اسما مجرورا بحرف الجر الذي هو لام التقوية فكان تقدير السياق للذين هم يرهبون لربهم التقوية التقوية ثم حدثت تقديم لكلمة لربهم كنوع اخر من انواع التوكيد فكانت للذين هم لربهم يرهبون قالوا في المستوى التحليلي للغة لام التقوى - 00:10:50
اخويا تفيد الاستمرارية المطلقة. بمعنى ان الالية لما قالت ولما سكت عن موسى الغضب اخذه اللواح وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون. اي للذين تستمروا فيهم رهبة ربهم استمروا لا ينقطع. استمروا لا يزول. وقلنا - 00:11:20

فان الرهبة هي اعلى مرتبة من مراتب الخوف ولكنها هنا لا تزول لوجوبها في سياق لا للتقوية في الالية. ولام التقوية نستخدمها في افعال كثيرة منها شكرته. شكرته يتعدى فالفاء مفعول به وشكرت الله. اللام لام التقوية دخلت على المفعول به في المعنى. ولكنه في محل جر - 00:11:50

بيان باعتبارها حرف جر نحوياً. ومن لام التقوية ايضاً الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون. سورة الاعراف الان - [00:12:20](#)

وستة انظر الى الآية الاخرى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. فان استكبروا فالذين عند ربك يسبحون له بالليل الليل والنهار وهم لا يسألون. سورة فصلت الآية ثمانية وثلاثين. لا حفظ ان اية سورة الاعراف. الآية متين - [00:12:40](#)
وستة يقول فيها ويسبحونه الهاء مفعول به الفعل يسبح تعدى مباشرة بنفسه الى المفعول به اي جاء بعده المفعول به يسبحونه. اما اية السورة فصلت الآية ثمانية وثلاثين. فيقول عند ربك يسبحون له لام التقوية دخلت على الهاء والهاء هي المفعول به في المعنى في المعنى - [00:13:00](#)

لهو ضمير في محل جر بلام التقوية التي هي حرف جر وهنا يسبحون له له نوعاً من التوكيد بلان التقوية. تأتي ايضاً لام التقوية مع الاسم الظاهر. الآية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:13:30](#)
بسم الله الرحمن الرحيم. سبح لله ما في السماوات والارض. وهو العزيز الحكيم. سورة الحديد الآية. رقم واحد ممكن ان يكون المعنى سبح الله ما في السماوات وما في الارض ثم تأتي لام التقوية تدخل على المفعول به في - [00:13:50](#)
معناه فيكون سبح لله مثل يسبحون له. الجار والمجرور لله متعلق بالفعل سبح. ايضاً نجد لام التقوية في الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. واذا قال ربك - [00:14:10](#)

للملائكة اني جاعل في الارض خليفة. قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك سورة البقرة. الآية رقم ثلاثين لاحظ ونقدس لك. اصلها الكاف هي المفعول به لو قلنا نقدسك. فقد تعدى الفعل المقدس الى المفعول به مباشرة. اي - [00:14:30](#)

آ المفعول به بعده مباشرة دون وساطة يقدر ثم نؤكد هذا الكلام بدخول لام التقوية على مفعول به في المعنى فنقول ونقدس لك. تماماً مثل الذين عند ربك يسبحون له - [00:15:00](#)

ولذلك عندما نقول في اخر كل محاضرة شكر الله لكم فالاصل شكركم الله. شكركم الله الكاف كن شكركم هي المفعول به. فالفعل شكر تعدى بنفسه اي ظهر بعده المفعول به مباشرة - [00:15:20](#)

اشارة شكركم الله ولكننا اردنا التقوية المعنى وتوكيده فقلنا شكر الله لكم ومن لام التقوية ايضاً الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وكان الشيطان لربه كفوراً. سورة - [00:15:40](#)

اسراء الآية سبعة وعشرين التقدير وكان الشيطان كفوراً ربه ثم تدخل لام التقوية وكان فطام كفوراً لربه ثم يكون التوكيد السامي لتقديم الجار والمجرور فكانت الآية وكان الشيطان لربه كفر - [00:16:00](#)

واية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. فعال لما يريد. سورة البروج الآية ستاشر اصل المعنى فعال ما يريد. ما هنا اسم موصول بمعنى الذي فعال الذي يريد - [00:16:20](#)

فعال صيغة مبالغة تعمل عمل الفعل المضارع المبني للمعلوم لانها اولا منونة. ثانيا تعتمد على المبتدأ محذوف قبلها فكأن التقدير هو فعال فهي خبر لمبتدأ محذوس فهي تعتمد عليه اذا تعمل عمل الفعل - [00:16:40](#)

للمضارع فعال ما يريد ما اسم منصوب بمعنى الذي هو المفعول به؟ هو المفعول به مباشرة. لو قلنا فعال ما تريد فقد تعدى فعال للمفعول به مباشرة اي وجد المفعول به مباشرة بعده فاذا - [00:17:00](#)

اردنا التقوية دخلت لام التقوية على المفعول به فكانت فعال لما يريد. كنوع من توكيد الكهف وكذلك الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. سماعون للكذب الكالون للسحت - [00:17:20](#)

سورة المائدة الآية اثنين واربعين سماعون الكذب الكالون السحت ثم تجيء لام التقوية فتكون الآية سماعون في الكذب الكالون للسؤات. قلنا خلال استعراضنا هذا للام التقوية انها تفيد الاستمرار والدوام - [00:17:40](#)

بلا انقطاع وكان الاستدلال بالآية للذين هم لربهم يرهبون. اذا لاحظ خذ معي استخدام لام التقوية في الآية التي تقول اعوذ بالله من

الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. انا نحن نزلنا الذكر - 00:18:00

وانا له لحافظون. سورة الحجر الاية تسعة. اصل التقدير وانا حافظونه حافظون اسم فاعل يعمل عمل الفعل المبني للمعلوم لاعتماده على المبتدأ قبله. اين المبتدأ ان اصلها ان اسمهن وحافظون خبر ان. حافظ - 00:18:20

اسم فاعل يعمل عمل الفعل المبني للمعلوم لاعتماده على المبتدأ قبله ولانه منوا لوجود النور في جمع المذكر السالم انا حافظونه الهاء مفعول به مباشرة فتعدى الى المفعول به بنفسه ثم تجيء لام التقوية وانا حافظون له - 00:18:50

له تدخل لام التقوية على المفعول به في المعنى فيكون انا حافظون له. ثم فاقوي حافظون بدخول اللام المرحلة. اللام المرحلة هي لام توجد في خبر ان. ان وقلنا في محاضراتي احب لغتي. نقول دائما انك متمكن. انك - 00:19:20

متمكن خبر ان او نقول اذا قوينها انك لمتمكن فهي اللام المرحلة كان موضع هذه نام قبل ان سم كرهوا ان يكون هناك حرفان في بداية الكلام للتوكيد لئلك متمكن فزحلت - 00:19:50

لام الى خبر ان فكانت انك لمتمكن. انا لحافظون. توكيد لان في بداية الكلام وتوكيد باللام المرحلة في كلمة لحافظون وتوكيد بلام التقوية الداخلة على المفعول به حافظونه اصبحت حافظون الله و ثم توكيد رابع بتقديم الجار والمجرور له فاصبحت اي -

00:20:10

له لحاقدون. فان قال قائل كيف اعرف ان الكفر الوارد في الاية هو كفر النعمة وليس كفر الايمان ايمان نقول ان الكفر اذا ورد بمعنى كفر النعمة فسيكون في سياق الاية النعمة بالضرورة - 00:20:40

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. فاذكروني اذكركم. واشكروا لي ولا تكفرون. سورة البقرة قرأ الاية مية اثنين وخمسين تكفرون هنا كفر النعمة ما الدليل؟ كلمة واشكروا لي. فلو كانت تكفرون هنا كفر - 00:21:00

رأيمان لكان سياق الاية فاذكروني اذكركم وامنوا بي ولا تكفرون. ولكنهم جاء واشكروا لي دليل على لان هناك نعمة تستوجب الشكر لذلك قال واشكروني ولا تكفرون اي كفر النعمة. اية اخرى تقول - 00:21:20

نعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ولئن اذقنا الانسان منا رحمة ثم نزعناها منه انه ليؤوس كفور صورته للاية تسعة كفور كفور نعمة. ما الدليل قبلها؟ ولئن اذقنا الانسان منا رحمة رحمة - 00:21:40

والرحمة نعمة بالضرورة. اذا كفور الموجهة في نهاية الاية. انما هي من كفر النعمة. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني - 00:22:00

عن العالمين سورة ال عمران الاية سبعة وتسعين. ومن كفر كفر نعمة فان الله غني عن العالمين وليس انا ومن كفر كفؤ ايماننا ما الدليل؟ الدليل هو وجود النعمة في الاية والنعمة في الاية تتلخص في - 00:22:20

حج البيت حج البيت هو نعمة بالضرورة. ولذلك كان الكفر المذكور في نهاية الاية انما هو من كفر النعمة لا من كفر الايمان. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الله يدافع عن الذين امنوا - 00:22:40

ان الله لا يحب كل خوان كفور. سورة الحج الاية ثمانية وثلاثين كلمة كفور المذكورة انما هي من كفر النعمة بدليل وجود النعمة في بداية الاية. ان الله يدافع عن الذين امنوا. هذه نعمة من الله - 00:23:00

على الذين امنوا ولذلك كانت نهاية الاية ان الله لا يحب كل خوان كفر كفر نعمة. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. ولقد اتينا لقمان الحكمة ان اشكر لله. ومن يشكر فانما يشكر - 00:23:20

لنفسه ومن كفر فان الله غني حميد. سورة لقمان الاية اثني عشر. ومن كفر كفر نعمة فان الله غني مم لان قبلها الحكمة. ولقد اتينا لقمان الحكمة نعمة مذكورة. وكلمة ان اشكر لله - 00:23:40

والشكر انما يكون على النعم وقبلها ايضا ومن يشكر فانما يشكر لنفسه. كل ذلك يؤدي الى ان الكفر المذكور في نهاية الاية انما هو كفر النعمة وليس كفر الايمان. وشكر النعمة يزيدها - 00:24:00

وكفر النعمة معه عذاب شديد. والدليل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم

ولئن كفرتم ان عذابي لشديد. سورة ابراهيم الاية رقم - 00:24:19

سبعة ولئن كفرتم كفرا نعمة اي لمجرد انكم انكرتموها ولم تستخدموها في طاعة الله ولئن كفرتم كفر نعمة ان عذاب لشديد. تأكيد بي ان واللام الداخلة على خبر ان اللام المزلقة تأكيدان للعذاب - 00:24:39

بالشدة اعادنا الله واياكم من عذابه. الخطورة انه قد تذكر النعمة في الاية. ويذكر معها الكفر ويكون المقصود من الكفر هو الكفر المضاد للايمان. الاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون.

سورة النحل الاية - 00:24:59

ثلاثة وتماين لاحظ يعرفون نعمة الله نعمة الله ولكن انتظر انتظر. هناك دليل على ان واكثرهم الكافرون كفر ايمان وليس كفر نعمة.

بدليل كلمة ينكرونها. لماذا لان انكار النعمة عدم الاعتراف بكونها من الله وحده. واذا كان هناك عدم - 00:25:29

صراط بان هذه النعمة من الله وحده كانت العبادة لغير الله. اذا واكثرهم الكافرون اي الكافرون كفر ايمان بدليل ثم ينكرونها. نستكمل

في المحاضرة التالية باذن الله شكر الله لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:25:59